

بحار الأنوار

[111] ما حملك على هذا ؟ قال: أردت أن يكون لي يد عند القوم وما ارتددت، فقال: صدق حاطب، لا تقولوا له إلا خيرا. وفي هذا إعلام (1) بمعجزات: منها إخباره عن الكتاب وعن بلوغ المرأة روضة خاخ ومنها شهادته لحاطب بالصدق، فقد وجد كل ذلك كما أخبر. 15 - يج: روي أن النبي (صلى الله عليه وآله) أنفذ عمارا في سفر ليستقي، فعرض له شيطان في صورة عبد أسود فصرعه ثلاث مرات، فقال (صلى الله عليه وآله): إن الشيطان قد حال بين عمار وبين الماء في صورة عبد أسود، وإن الله أظفر عمارا، فدخل فأخبر بمثله. 16 - يج: روي أن أبا سعيد الخدري قال: كنا نخرج في غزوات مترافقين تسعة وعشرة، فنقسم العمل، فيقعد بعضنا في الرحال، وبعضنا يعمل لاصحابه ويسقي ركا بهم ويصنع طعامهم، وطائفة تذهب إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فاتفق في رفقتنا رجل يعمل عمل ثلاثة نفر: يخط، ويسقي، ويصنع طعاما، فذكر ذلك للنبي (صلى الله عليه وآله) فقال: ذلك رجل من أهل النار، فلقينا العدو وقتلناهم فجرح وأخذ الرجل سهمًا فقتل به نفسه فقال: أشهد أني رسول الله وعبيده. 17 - يج: روي عن ابن عباس قال: كان النبي (صلى الله عليه وآله) جالسا في ظل حجر كاد أن ينصرف عنه الظل فقال: إنه سيأتيكم رجل ينظر إليكم بعين شيطان، فإذا جاءكم فلا تكلموه فلم يلبثوا أن طلع عليهم رجل أزرق فدعاه وقال: على ما تشتموني أنت وأصحابك ؟ فقال: لا نفعل، قال: دعني آتاك بهم، فدعاهم فجعلوا يحلفون بالله ما قالوا وما فعلوا، فأنزل الله: " يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم (2) ". 18 - يج: من معجزات النبي (صلى الله عليه وآله) أن أبا الدرداء كان يعبد صنما في الجاهلية وأن عبد الله بن رواحة ومحمد بن مسلمة ينتظران خلوة أبي الدرداء فغاب فدخلوا على بيته وكسرا صنمه، فلما رجع قال لاهله: من فعل هذا ؟ قالت: لا أدري، سمعت صوتا فجئت وقد خرجوا، ثم قالت: لو كان الصنم يدفع لدفع عن نفسه، فقال: أعطيني حلتي فلبستها (3)، _____ (1) قوله: وفي هذا إعلام (2) المجادلة: 18. (3) أي اعطاها إياه ليلبسها.